

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ الحكمي (4) | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ حافظ رحمه الله وبعد اني باليقين اشهد شهادة الاخلاص الا يعبدوا بالحق مألوههم سوى الرحمن. من جل عن عيب وعن نقصان - [00:00:00](#)

وبعد هو ظرف زماني يؤتى به للتنبيه على ما بعده وفصله عما قبله. ويبنى على الظم لقطعه عن الاضافة ويغني عن اعادة المضاف اليه اني باليقين القاطع الجازم بدون شك ولا تردد - [00:00:26](#)

اشهد شهادة مصدر مؤكد الاخلاص مضاف الى شهادة الى شهادة من اضافة الصفة الى الموصوف مخففة من الثقلية واسمها ضمير الشأن مستكن والتقدير انه والخبر لا يعبد بضم الياء وفتح الباء بالبناء الى المفعول. بالحق يتعلق بيعبد مألوه نائب الفاعل - [00:00:42](#)

ليعبد ومعناه معبود سوى اداة استثناء بمعنى الا الرحمن اي لا معبود بحق الا الله عز وجل والتقيد بحق يخرج به الالهة المعبودة باطل فانها قد عبت. والمنفي هو استحقاق العبادة عن غير الله عز وجل. لا وقوعها. وهذه هي شهادة ان لا اله الا الله - [00:01:07](#)

ولما لم يمكن في النظم الاتيان بلفظها نظمها بمعناها. وسيأتي ان شاء الله تعالى بسط القول في تفسيرها من جل في صفات كماله ونعوت جلاله عن عيب وعن نقصان وهما لفظان مترادفان فكل عيب يسمى نقصانا وكل نقصان يسمى - [00:01:33](#)
والله سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك كله. بل له الجلال المطلق والكمال المطلق في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وان خير خلقه محمدا. من جاءنا بالبينات والهدى رسوله الى جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق - [00:01:51](#)

واشهد ان خير افضل خلقه هاء الظمير يعود على الرحمن. محمد بدل من خير او عطف بيان. ومعناه الكثير فهو ابلغ من محمود من جاءنا بالبينات والهدى من عند الله عز وجل. هذه الجملة صلة صلة من؟ وهو محله النصب نعت لمحمد - [00:02:11](#)
صلى الله عليه وسلم. والخبر رسوله. الرسول بمعنى المرسل. وهو من اوحى اليه وامر بالتبليغ. فان اوحى اليه ولم يؤمر بالتبليغ فهو نبي فقط. فكل رسول نبي ولا عكس. فكل - [00:02:34](#)

فكل رسول نبي نعم. ولا عكس. هذا القول الاول مراد بالرسول لاهل العلم رحمهم الله تعالى في الفرق بين النبي والرسول اقوال القول المشهور هو ما ذكره ان الرسول من - [00:02:50](#)

اوحى اليه بشرع وارسل به امر ان يبلغه والنبي هو من انبى واخبر في شرع واوحى اليه به لكن لم يؤمر بتبليغه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتاب النبوات - [00:03:07](#)

اختار معنى لعله الاظهر والله تعالى اعلم المراد بالرسول وفي المراد بالنبي اختار ان الرسول هو من بعث الى قوم مخالفين كفار اما النبي فانه من بعث مجددا لرسالة نبي قبله - [00:03:29](#)

واستدل بادلة على ما اختاره رحمه الله تعالى قال ان القرآن دل على ان النبي يرسل القول الاول ان النبي اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه يعني لم لم يرسل به - [00:03:55](#)

يقول قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية قال فذكر ارسلنا يعم النوعين ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا اي ولا ارسلنا من قبلك من نبي الا اذا تمنى الاية - [00:04:15](#)

دل على ان النبي يرسل والقول بانه يؤمر بوحي آ بانه يوحي اليه بوحي ولا يؤمر بتبليغه بشكل عليه قوله تعالى هنا ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. فدل على ان النبي يرسل - [00:04:32](#)

وان الرسول يرسل اذا ما الفرق؟ الفرق في من يرسل اليه كل واحد منهم؟ فان ارسل الى مخالفين فهو رسول. فموسى رسول. لانه ارسل الى مخالف كافر وهو فرعون محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:50](#)

رسول بل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين لانه ارسل الى قوم مخالفين يقول اما اذا ارسل الى اناس مؤمنين فانه يسمى نبيا واستدل بقول الله تعالى انا انزلنا التوراة والتوراة نزلت على موسى وموسى رسول - [00:05:08](#)

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون قال فكان بنو انبياء بني اسرائيل يحكمون بشريعة موسى بدلالة قوله يحكم بها النبيون. يعني يحكمون بالتوراة. شريعة موسى قال رحمه الله فدل - [00:05:27](#)

على ان الفارق هو في كون الذين ارسل اليهم كفار فيكون المبعوث هذا رسولا او ان يكون نبيا يجدد من درس من او يجدد رسالة من قبله ولا يمنع ان يوحي اليه - [00:05:50](#)

وحين خاص ما في اشكال لكن يكون تابعا لذاك النبي قبله واستدل بهذه الاية وهي اية قوية دالة على ان الانبياء يتبعون ام انبياء بني اسرائيل يتبعون موسى صلوات الله وسلامه عليه - [00:06:07](#)

قال رحمه الله ولا يلزم ان يأتي الرسول في شرع جديد. هذا مما قيل قالوا الرسول يأتي بشرع جديد والنبي يتبع شرع من قبله. قال قد يكون الرسول مرسلا الى كفار ويتبع شرع من قبله - [00:06:21](#)

يعني الظابط عنده رحمه الله ان يبعث الى كفار واستدل بامر يوسف قال يوسف عليه الصلاة والسلام كان على شرع ابراهيم قال الله عنه واتبع ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب - [00:06:40](#)

ومع ذلك يوسف رسول انه ارسل الى مخالفين قال الله عز وجل عن مؤمن بني اسرائيل ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به فقال هذا هو الضابط - [00:06:56](#)

ان يبعث الى مخالفين فيكون رسولا او يكون تابعا يرسل الى مؤمنين ويكون تابعا لنبي لرسول قبله فيكون نبيا. قال ولا بد من ارسال الاول هنا الذي عليه عدد كبير من اهل العلم - [00:07:12](#)

ان النبي يؤمر ان النبي يوحي اليه ولا يؤمر بالتبليغ تقدم ان الاية فيها دلالة على ان النبي يرسل يقول ان ارسل الى مؤمنين انبياء بني اسرائيل بعد موسى فانه يكون - [00:07:30](#)

نبيا وان ارسل الى مخالفين فانه يكون رسولا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون يعني من انبياء بني اسرائيل والظاهر والله اعلم ان هذا القول اقوى هذا الذي يظهر والعلم عند الله الذي يظهر ان هذا القول اقوى وموضحه رحمه الله في كتابه النبوات - [00:07:47](#)

والعلم عند الله لكن المشهور هو هذا اللي ذكر الى جميع الخلق كافة. قال الله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا. ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:08:10](#)

الذي له ملك السماوات والارض. لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. وفي الصحيح من حديث الخصائص وكان الرسول يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. وفيه ايضا والذي - [00:08:32](#)

نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار الذي تميز به محمد صلى الله عليه وسلم مجموعة - [00:08:53](#)

من المزايا وهي الخصائص التي خص بها خص بالشفاعة العظمى صلى الله عليه وسلم خص بانه صاحب اللواء في القيامة خص

بخصائص من ضمن الخصائص التي خص بها ان دينه لجميع الناس والجن - 00:09:07

قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اما من قبله فكما قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه والى عاد اخاهم هود والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا قوم قال يا قوم - 00:09:22

ارسل الى قوم معينين ولم يوصل الى الجميع الذي ارسل الى الجميع هو محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا بعده انقطعت الرسالات ان الله تعالى قد ارتضى هذا الدين اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. فلا دين بعد هذا الدين -

00:09:41

ولا وحي بعد الوحي الى محمد صلى الله عليه وسلم ولا رسول بعد محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك ارسله الله لان الله لا يترك البشر ضائعين ارسله برسالة عامة تصلح - 00:10:00

لابيضهم واسودهم وجنهم وانسهم وفي جميع الاحوال وفي جميع الرب سبحانه وتعالى يعلم لا يعزب عنه مثقال ذرة ان الناس

سيكون من شأنهم انهم ستصل الاتصالات الى هذا الحد وانه سيكون هناك شعوب لم تعرف - 00:10:14

وستفتح بلا يعثر على بلاد لم تكن معروفة في السابق كان يحول بينها البحار. كل كل هذه الامور على رب العالمين وليس للبشرية

بتاتا اي دين يصلح الا الاسلام ومن لقي الله تعالى - 00:10:31

بغير هذا الدين فانه عاطب خاسر هالك من يبتغي غير الاسلاميين فلن يقبل منه حتى لو ادعى انه على دين نبي قبله ولهذا كما في

الحديث والذي نفسي بيده الحديث في مسلم لا يسمع - 00:10:48

من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار العجب من وضع المسلمين الذين عندهم هذه المهمة الهائلة

الكبيرة لتبليغ الاسلام الى البشرية كلها - 00:11:04

البشرية في ذمة امة محمد صلى الله عليه وسلم يجب ان تبلغ البشرية كلها الاخيار من الصحابة رضي الله عنهم هم الذين ادوا ما

ينبغي الدنيا شمالا وجنوبا وشرقا وغربا لاجل ان يبلغوا الناس - 00:11:20

كان الجهاد الغرض الاساس الاكبر منه ان يحمل هذا الدين ولهذا اذا امن شعب قالوا لكم ما لنا وعليكم ما علينا لم نأتيكم لنسب

اموالكم ونساءكم ولا لنقتلكم انما اتينا لنحمل هذا الدين - 00:11:38

الان يسر الله له الحمد جملة كبيرة من الوسائل العظيمة التي يمكن ان ينشر بها الاسلام لكن انظر للأسف الشديد في همم كثير من

المسلمين الان مع هذه الوسائل. هذه الوسائل يمكن ان يسلم بها خلق كبير من الناس - 00:11:54

هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية اذا لم يسلموا فان الله اوجب علينا ان نقيم عليهم الحجة قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك وسوف

تسألون الامة ستسأل الواجب ان يبلغ هذا من قبل الحكومات ومن قبل من يعلم قطعا لديه علم - 00:12:11

ومن ليس لديه علم لمثل الشباب وطاقاتهم هذه يأخذ كلام اهل العلم المنضبط المعروف الذي ليس كلاما غير سوي ويستطيع ان

يتعامل مع هذه الوسائل وقد اسلم ولله الحمد عن طريق هذه الوسائل عدد كبير - 00:12:29

من هؤلاء ان الله تعالى يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغوا مأمنه ذلك بانهم قوم قوم لا

يعلمون كثير من هؤلاء لا يعلم ولا يدري - 00:12:44

ولا يفهم يعيش حياة من يأكل ويشرب وينكح كالبهائم ثم يموت افواج هائلة من البشر واجب ان استعان بالله وان يكون هناك همة اما

في ايصال الخير لهم ان يحرص المسلمون على امر - 00:12:59

يعني طالما اضر هذا الدين وطالما ظلم هذا الدين بسببه وهو الا يشوه الاسلام الاسلام شوه غريب ان اليهود يشوهون الاسلام او

النصارى ولا الملاحدة الاشكال ان يشوه الاسلام على يد ابنائه - 00:13:17

فيذهب من يذهب الى تلك البلدان ويعمل الاعمال التي بمجرد ان يروه يقولون ما هذا؟ يقولون مسلم يا هلا يقول الله تعالى ذلك بانهم

قوم لا يعلمون فيفهمون ان هذه التصرفات - 00:13:33

اتت اليه مما يسمونه بثقافته لو ان في اسلامه شئنا يعني ينفع رفعه من هذه التصرفات والسفاسف التي يفعلها صاروا كما قال عليه

الصلاة والسلام ان منكم منفريين صار هناك من ينفر - [00:13:46](#)

ايضا التصرفات الفوضوية التي تؤدي الى خطف المعاهد مثلا وقتله هذه اثرها كبير جدا جدا على الكفار تصد كثيرا مع انها مخالفة صريحة للنصوص صاحبها اثم بنص الحديث الصحيح المتوعد بانه يحجب عن عن الجنة - [00:14:05](#)
الا ان لها اثرا ولعل فرحة اليهود بها اعظم من فرحتهم باي شيء اخر لانهم يستثمرونها استثمارا لا يتخيله كثير من هؤلاء الذين يعملون هذه الاعمال يستثمرونها ان يشوه الاسلام - [00:14:23](#)

تصدر انظمة وتشديدات في تلك البلاد باسم ان هؤلاء قوم همجيون فوضويون لا يعون امر الحقوق ولا فادي هذا الى ما قال عليه الصلاة والسلام ان منكم منفريين هذا الدين لا شك ان الناظر - [00:14:36](#)
في وضع البشرية عنده قرون البشرية في حال هائل من التردي وجربت كل شيء النصرانية في حال من الهبوط ومعلوم انها بالوضع الذي هي عليه دين محرف اليهودية كذلك تبقى هذه المذاهب التي صارت تنهش في الناس. تارة يجربون - [00:14:53](#)
فلسفة من الفلسفات بدءا من الفلسفة اليونانية والفلسفات اللاحادية الاخيرة جربوا الوجودية جربوا الاشتراكية جربوا الليبرالية جربوا الديمقراطية ظلمات بعضها فوق بعض ولهذا هم في حال من الهلاك الموت قبل الموت - [00:15:14](#)

الامراض النفسية على اشدها ونسب الانتحار في ارتفاع مهول. امم تحتاج الى دين. لا تعرف الدين فيجب على اهل الاسلام ان يحملوه الحمل السليم قال صلى الله عليه وسلم صابرا على عدو الله عبد الله بن ابي - [00:15:34](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل هذا المجرم المنافق اكثر من مرة قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه حتى لا يشيع في الناس خبر بان هذا الدين - [00:15:52](#)

يقتل يقتل فيه المنتمون اليه وصبر صلى الله عليه وسلم على هذا المجرم حتى مات مع شدة اظماره بالمسلمين حتى لا يقول الناس ان محمدا يقطع الاصابع. مراعاة بعض الناس لا يكثرث لا بقوله ولا بتصرفه ولا يدري بابعاده ولا يدري ان اعداء الله يستغلون هذه المواقف - [00:16:04](#)

مثل هذه المحادثات المؤسفة المحزنة في الانترنت وفي غيره تستغل استغلال لا يتخيله احد من هؤلاء الشباب استغل من الليبراليين ومن الروافض ومن اليهود والنصارى ابشع استغلال حتى ينفر بها عن عن الاسلام. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان منكم منفريين ليس فقط في الصلاة. حتى في الدعوة. هناك من اذا دعا نفر - [00:16:24](#)
ولهذا بعض الناس لو انه بقي في بيته ولزم مسجده وصار يقرأ القرآن ويلزم بر والديه ويترك الدعوة لكان الاجر والثواب له في هذا لان ضرره على الدعوة كبير جدا من حيث لا يشعر - [00:16:46](#)

بهذه التصرفات التي اضررت بالسنة وجعلت مفاهيم الشرع العظيمة كالجهاد والسلف الصالح جعلتها مفاهيم موحشة وفوضوية في العالم مما ادى الى شيء من النفرة عنها ليس من قبل الاعداء والمحاربين بل حتى من قبل السطحيين والسذج - [00:17:01](#)
الحاصل ان هذا الامر يوجب على الامة ان تعيد النظر في حساباتها في الظلف هذا في الدعوة الى الله وفي السوء الحاصل من التنفير الدخول في الدعوة من قبل من لا يفقهها ولا يعرف طريقته لان هذا الدين يعلم اليهود والنصارى والملاحدة كلهم - [00:17:22](#)
انه لا يوجد دين الان على وجه الارض الان حتى في الاحصائيات العالمية لا يوجد دين مع هذا الظلم العظيم للاسلام من قبل ابناءه القاطعين الذين اساءوا ومن قبل وسائل الاعلام المنفرة الدين الذي ينتشر في الارض اكبر من اي دين هو الاسلام - [00:17:44](#)
قال صلى الله عليه وسلم لا يزال الله يغرس لهذا الدين غرسا هذا هو مهو من نباهة فلان الداعية ومن نباهة الجهود هذا شيء يغرسه الله تعالى لان الله جعل هذا الدين جعله سبحانه وتعالى رضيه - [00:18:02](#)

للعالمين. فهو الذي يتولى سبحانه وتعالى نصره وتأييده لكن الاشكال في مثل هذا التنفير وفي مثل هذه التصرفات التي تضر بالاسلام ظررا بالغا من حيث لا يدري هذا المتصرف ان تصرفه - [00:18:16](#)
يضر بالدعوة الى الله تعالى ويحجب اناسا كثيرين عن مجرد التفكير في الدخول بالاسلام واعتناقه او مجرد شراء كتاب ليقرأه ويتعرف به عن الاسلام الواجب على الامة ان ترفع هذا - [00:18:31](#)

الدين الذي رفعه الله رفعه الله عز وجل به. وان تعي تفهم الحال الذي يجب ان تكون عليه الدعوة الى الله حتى يدعى على بصيرة.

مثل ما تقدم في حديث عروة قبل قليل - [00:18:47](#)

لما فهم رضي الله عنه من الاية فهما ما ذهب ينشره في الناس. اتى الى ام المؤمنين وسألها لمن كان عنده سؤال استفسار يرجع الى

اهل العلم قال الله تعالى فاسألوا اهل الذكر - [00:18:59](#)

ان كنتم لا تعلمون ويقول تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد تسأل عالما ولا يجيبك ويحيلك الى من هو اعلم الواجب ان يتقى الله عز

وجل في امر هذا الدين وان يتفطن في العواقب اهل العلم يتحدثون عن شيء يسمى المآلات - [00:19:11](#)

المآل يعني الشيء الذي سيصل اليه تصرفك هذا ماذا سيكون من ابعاد تصرفك؟ كثير من الناس الان يقول اقوالا ويفعل افعالا لا يفكر

في المال. في لحظته تلك يريد ان يقول تلك الكلمة وكفى. وبعد ذلك - [00:19:25](#)

في المآلات الى اي شيء ستؤدي هذه الكلمة الى اي شيء سيؤدي هذا التصرف واجب ان يتقى الله وان يعلم ان هذه الامانة في رقاب

الامة واجب علينا جميعا ان نتقي - [00:19:38](#)

ولا نكون سببا في تنفير الناس عنه من نور المبين وهو القرآن الذي قال الله عز وجل فيه يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم

وانزلنا اليكم نورا مبينا - [00:19:48](#)

وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صراط الله - [00:20:04](#)

الاية. وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا. وغير ذلك من الايات والهدى الارشاد والدلالة الى الصراط المستقيم ودين

الحق الاسلام الذي لا يقبل الله تعالى من احد غيره - [00:20:18](#)

قال الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. وكل من القرآن والرسول

والاسلام يسمى نورا وهدي وصراطا مستقيما. وهذه فائدة - [00:20:35](#)

مفيدة جدا لطالب العلم ان الاسلام والقرآن آآ الرسول صلى الله عليه وسلم جميعا يصح ان يقال في كل واحد انه نور وانه هدي وانه

صراط مستقيم لهذا يأتي في بعض التفاسير - [00:20:49](#)

تفسير الصراط المستقيم بالقرآن قد يفسر الصراط المستقيم بالنبي صلى الله عليه وسلم ما في اشكال لان القرآن انزله الله تعالى على

النبي اذا فسر الصراط المستقيم بالاسلام فالنبي صلى الله عليه وسلم الذي انزل الله عليه القرآن اتى بالاسلام. فتكون هذه من باب

اختلاف - [00:21:06](#)

التنوع لا من باب اختلاف التضاد فكلها معاني سليمة وسائغة نعم وكل الثلاثة متلازمة. تقول ارسل الله عز وجل رسوله وانزل عليه

كتابه بدين الاسلام. وتقول دين الاسلام هو الذي ارسل الله - [00:21:23](#)

رسوله وانزل به كتابه. وكل منها نور مبين. وهدي مستبين وصراط مستقيم. صلى الله عليه ربنا ومجد والال والصحب بدوام سرمدنا صلى

عليه ربنا قال ابو العالية الصلاة من الله عز وجل ثناؤه على عبده في المأ الأعلى. هذا معناه ان قلت صلى الله - [00:21:40](#)

عليه وسلم يثني الله تعالى عليه في المأ الأعلى ذكره عنه البخاري. ومنه قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته. وفي الصحيح

من الحديث القدسي واذا ذكرني في نفسه ذكرته - [00:22:00](#)

في نفسي واذا ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير منه. ومجد خير منه واذا ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير منه. خير منهم. منهم واذا

ذكرني في مأ ذكرته في مأ خير منهم ومجد بالف الاطلاق. اي شرفه وزاده تشريفا وتمجيذا. والان - [00:22:15](#)

في اله اي اله صلى الله عليه وسلم. وهم اتباعه وانصاره الى يوم القيامة كما قيل ال النبي هم اتباع ملته. على الشريعة من عجم ومن

عرب. لو لم يكن اله الا قرابته - [00:22:39](#)

لم يكن لو لم يكن اله الا قرابته لا الم لم يكن اله الا قرابته قرابته لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغي ابي لهب. ويدخل

الصحابة من باب اولي ويدخل فيه اهل - [00:22:56](#)

من قرابته وازواجه وذريته من من باب اولى واولى. نعم اختلف اهل العلم في المراد بالاهل اذا قلت صلى الله على محمد واله فمنهم من قال اهلهم ازواجه وذريته. وقرابته - [00:23:17](#)

قيل ان اله اتباعه على دينه استدلوا بقول الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. قالوا ليس المقصود انه يدخل اشد العذاب قرابة فرعون وبقيتهم لا يدخلون. وانما المراد بالال هنا - [00:23:35](#)

اتباعه وهذا رجحه كثير من اهل العلم ان المراد بالال هنا ان المراد به جميع اتباعه وبالتالي يدخل في هذا من باب اولى ازواجه وذريته وقرابته ممن صحبه عليه الصلاة والسلام. ويدخل فيه بقية اصحابه حتى من غير اقاربه. لانه اذا قيل ان الان معناه اتباعه - [00:23:55](#)

وعلى دينه وملته عليه الصلاة والسلام فكل هؤلاء داخلون نعم والصاحب جمع صحابي وهو من رأى او لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة ومات على ذلك ولو تخللت ردة في الاصح. نعم. اه موضوع الصحب هذا امر مهم جدا انه يظبط - [00:24:17](#)

لان بعض اعداء السنة شوش كثيرا على بعض الناس المراد بالصحابة قال ان الصحابة الصحبة هذه تطلق على المؤمن وعلى الكفار وعلى كل احد واستدلوا بقوله تعالى يوسف يا صاحبي - [00:24:36](#)

سجن الصحبة نوعان صحبة عامة في ان يكون معاصرا له في موضع ويكون معه وليست هذه هي المقصودة اذا قلنا الصحابة الا لدخل في هذا حتى الكفار. ولا احد يقول هذا - [00:24:59](#)

وقد كان الكفار يعرفون ان كلمة اصحاب محمد محددة. وانها اهل الايمان به ولهذا قال ابو سفيان لما ارادوا قتل زيد فلما ارادوا قتل خبيب وقتل زيد ايضا ابن الدثنة انشدك الله اتحب ان محمدا مكانك وانك في اهلك؟ قال والله ما احب اني في اهلي وانه يشاك شوكة - [00:25:17](#)

قال ابو سفيان والله ما رأينا احدا يحب احدا حب اصحاب محمد محمدا فكلمة اصحاب محمد يراد بها المؤمنون قطعا وحتى الكفار كانوا يعلمون هذا اما الادلة العامة على الصحبة - [00:25:41](#)

ليست المراد في الصحبة التي ذكر الله تعالى اوصافها وسمى انواعها كالمهاجرين والانصار وبين انه رضي عنهم ورضوا عنه وبين انهم من اهل الجنة وقسمهم الى قسمين لا يسهو منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين - [00:25:59](#)

من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. هؤلاء في المؤمنين قطعا ممن كانوا معاصرين له عليه الصلاة والسلام. لكن هؤلاء الروافض وابواقهم ارادوا ان يوجدوا شوشرة حول معنى الصحبة حتى يقال ان الصحبة تشمل حتى ابا جهل - [00:26:19](#)

وعلى قياسهم ان حتى فرعون تشمله الصحبة بالنسبة لموسى كل من كان معاصرا لنبي فانه صاحب. ولا شك ان هذا خلاف المعلوم المتفق عليه المعلوم من الدين بالضرورة. اذا قيل اصحاب محمد فالمقصود اهل الايمان - [00:26:36](#)

بهذا الضابط المعروف الذي عليه الامام احمد وعليه البخاري وعليه آآ المدني وعليه علماء الحديث وعليه المحققون من اهل العلم ان الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم او رآه مؤمنا به - [00:26:51](#)

ولو لحظة لو رآه يخطب عليه الصلاة والسلام ان بحجة الوداع ثم مضى هذا الرجل الى اهله وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره بعد ذلك فانه يعد صحابيا - [00:27:04](#)

والسبب شرف رؤية محمد صلى الله عليه وسلم وصحبته. شرف كبير ولهذا روى مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب امتي لي اناس يأتون من بعدي يود احدهم لو يراني باهله - [00:27:18](#)

وماله فقط يتمنى ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو هلك اهله وذهب ماله مجرد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ليست امرا سهلا لكن هؤلاء الذين لا يعون ما قام النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان الصحبة حتى لابي جهل وغيره لا تعون قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:32](#)

ولا تعون قدر ما اتى به صلى الله عليه وسلم والعجيب ان الرافضة هو بوقهم الذي يتحدث باسمهم في مثل هذه الامور ويدعي انه

على السنة العجيب انهم يفتحون بهذه الطريقة الباب حتى على القراة - 00:27:49

لانه اذا قيل هذا في الصبة لا تميز وليس للصبة شرف فانه حتى على القراة بهذه الطريقة قراة النبي صلى الله عليه وسلم

ينفتح لانه مصطلح اذا قيل هذا في الصبة قيل هذا في القراة - 00:28:04

لكنهم كما قال شيخ الاسلام يقول رحمه الله تعالى الرافضة ابعد الناس عن فهم القرآن واقل الناس قراءة للقرآن لا يعول لا يفهمون لا

يدروا ما الذي يترتب اذا قيل ان الصبة تأتي حتى قال بعض - 00:28:16

الاراذل من الرافضة المتأخرين قال ان الصحابي يمكن ان تطلق صبة الرسول حتى على الحيوان انك انت الذي لا تفهم ولا تعي قدر

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلت هذا الكلام - 00:28:31

لو كنتم تعون قدر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفهمون القرآن الذي انزله الله تعالى عليه ما قلتم هذا الكلام ولا وصلتكم الى هذا

الحد من الرذالة و الخسة والدناءة ان تقول حتى الحيوان يصح ان يكون صاحباً للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:43

ما مرادهم ان يسقطوا هيبة الصحابة حتى اذا قيل ان هؤلاء يسبون الصحابة قالوا واذا سبوا الصحابة الصحابة فيهم ابي فيهم ابو

جهل فيهم ابو لهب ليست كلمة الصحابة حتى يسقط امر هيبة الصحابة - 00:28:58

ثم يبدأون في سب من ارادوا كما هو ملاحظ بسبهم لمعاوية ولعمر رضي الله تعالى عنه. المهم ان تضبط الصحابي صحابي من لقي او

رأى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به. اما اذا لقيه غير مؤمناً به وهو غير مؤمن به. فكيف يكون صحابياً والكفار يقولون ان

اصحاب محمد؟ هذا - 00:29:10

من اصحاب محمد حتى حتى الكفار يعلمون ان كلمة اصحاب محمد تختلف عن عموم الكفار. وكيف يكون اعداء محمد من الكفار

محمد لكن كما قال شيخ الاسلام رحمه الله لما رد على ابن طه - 00:29:28

وذكر ابن مطهر ان ابا بكر قتل المؤمنين من بني حنيفة. قال شيخ الاسلام رحمه الله بنو حنيفة مؤمنون وهم يدعون ان مسيلمة

رسول ثم قال رحمه الله لكن الرافضة بهائم - 00:29:43

صدق رحمه الله فهوهم بهائم بنو حنيفة مؤمنون وهم يقولون ان مسيلمة رسول وابو بكر كافر ومن معه هذا فهم البهائم التي لا تفهم

وهم افضل القرون في هذه الامة. وسيأتي في اخر المتن الكلام على فضل بعضهم على بعض ان شاء الله تعالى. وبعد هذا النظم في

الاصول لمن - 00:29:58

اراد منهج الرسول سألني اياه من لابد لي من امثال سؤله الممتثل وبعد تقدم الكلام عليه قريباً. اي وبعد الشهادتين والصلاة والسلام

اي وبعد الشهادتين وبعد الصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم واله وصحبه. هنا بعد - 00:30:21

بعد اذا لم تظف تصوير بالظن وبعد اما بعد اذا اضفتها ما تكن بالظبط تلزم الظم اذا لم تضاف اذا قلت بعد الليل بعد النهار فانها تكون

على الفتح تلزم البناء على الفتح. نعم - 00:30:48

هذا النظم الالف واللام للعهد الحضورى. موضوعه في الاصول والمراد بها هنا اصول الدين من الايمان بالله عز وجل واسمائه وصفاته

وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. واركان الاسلام الشهادتين - 00:31:10

واركان الاسلام عندي يا شيخ الشهادتين لا واركان لانها معطوف على ما قبله اركان بالكسر شهادتين بدل منه هذا في الاصول من

الايمان بالله واسمائه وملائكته والقدر خيره واركان الاسلام الشهادتين والصلاة والزكاة. بدل - 00:31:31

انا عندي شيخ حاط الصلاة والزكاة الدليل على هذا التثنية الشهادتين. اي نعم واركان الاسلام الشهادتين والصلاة والزكاة والصوم

والحج. وما يتعلق بكل منها والكلام على رسالة نبينا محمد والكلام على رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها. والكلام

في مسألة الخلافة والاعتصام - 00:31:52

الكتاب والسنة وما تحتوي عليه كل مسألة من ذلك. وسترى ان شاء الله تعالى تبيينها مفصلة لمن اراد من المؤمنين منهج الرسول

سبيله ومسلكه. وهو ما عليه اهل السنة والجماعة - 00:32:18

سألني الى اخره البيت بين واضح. فقلت مع عجزى ومع اشفاقى معتمدا على القدير الباقي. فقلت جواب سألني مع عجز عدم قدرتي

على ذلك ومع اشفاق خوفي من الغلط في هذا الباب الذي المسألة منه اكبر من الدنيا وما فيها. نعم لانه باب العقيدة - [00:32:32](#) المسألة منه مسائل عقيدة اكبر من الدنيا وما فيها امر عقيدة امر عظيم جدا ولهذا اذا ذل الانسان نسأل الله العافية في زلله اكبر من زلله في الفقه مثلا لو انه - [00:32:55](#)

مسألة من مسائل الارث واخطأ فيها اعطى مثلا الزوج ثمن اه الربع وكان المفترض ان يعطيه النصف يكون اخطأ لكن لو انه قال بقول المرجئة في الايمان بقول الجهمية في الاسماء والصفات - [00:33:08](#)

او بقول الرافضة في الصحابة عن الصحابة كن زللا كبيرا جدا هذا يقول المسألة الواحدة من مسائل العقيدة اكبر من الدنيا وليس معنى ذلك التسهيل في الخطأ في الفقه لا - [00:33:27](#)

لكن الامر في خطأ فقه ليس كالخطأ في العقيدة لهذا قال الشافعي رحمه الله تناظروا في امر اذا اخطأ فيه احدكم قيل له اخطأت لا تناظروا في امر اذا اخطأ احدكم فيه قيل - [00:33:39](#)

بعض الاحيان يكون الخطأ في مسائل الاعتقاد يؤدي الى قول كفره انتبه لهذا الامر في مسائل الفقه وان كان ليس بصواب ولا بسليم ولا يسهل من امره. لكن الخطأ في مسائل الفقه ايسر ان الخطأ في مسائل - [00:33:51](#)

الله العفو والعافية. نعم وذلك لقصر باع وقلة وقلة اطلاع. والذي قوى عزمي على ذلك هو كوني معتمدا اي متوكلا على القدير الذي لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض. الباقي الذي كل شيء هالك الا وجهه. له الحكم واليه ترجعون. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. وما - [00:34:09](#)

الا بالله عليه توكلت واليه منيب. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. نعم اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهما. بل خلق الخلق ليعبدوه وبالله ليعبدوه. اعلم كلمة - [00:34:32](#)

للاهتمام وللحث على تدبر ما بعدها والخطاب بها في هذا الموضع لكل المكلفين لان الله جل شأنه وتنزه عن كل نقص. وعلا بكل معاني العلو. لم يترك لم يترك الخلق سدى ولا هملا. اي لا يأمرهم ولا ينهاهم - [00:34:50](#)

في الدنيا ولا يبعثهم فيجازيهم في الآخرة لانه تعالى ما خلقهم الا بالحق لا عبث ولا باطلا بل لحكمة بالغلة يستحق عليها الحمد. قال الله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - [00:35:08](#)

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. فقنا عذاب النار ربنا ما خلقت هذا اي الخلق باطلا لا بل بالحق ليجزي الذين اساءوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - [00:35:25](#)

ثم نزهوه عن العبث وخلق الباطل فقالوا سبحانه. اي عن ان تخلق شيئا باطلا. تباركت وتعاليت. وقال تعالى خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. يخبر تعالى عن خلقه العالم العلوي - [00:35:45](#)

وهو السماوات بما حوت والعالم السفلي وهو الارض بما حوت. وان ذلك مخلوق بالحق لا للعبث ثم ثم نزه تعالى نفسه عن شرك من عبد معه غيره. شرك من عبد - [00:36:06](#)

ثم نزل تعالى نفسه عن شرك من عبد معه غيره. نعم وهو المستقل بالخلق وحده لا شريك له ولهذا يستحق ان يعبد وحده لا شريك له. ثم نبه تعالى على خلق جنس الانسان من نطفة اي مهينة ضعيفة. فلما استقل ودرس - [00:36:22](#)

اذا هو يخاصم ربه اذا هو يخاصم ربه تعالى ويكذبه ويحارب رسله. سبحانه. وهو انما خلق ليكون عبدا لا ضد. وهذا كقوله تعالى او لم يرى انا خلقناهم من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي

انشأها - [00:36:43](#)

اول مرة وهو بكل خلق عليم. وقال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. اي افظننتم انكم مخلوقون عبثا بلا قصد ولا ارادة منا ولا حكمة لنا. وقيل - [00:37:05](#)

للعبث اي لتلعبوا وتعبثوا كما خلقت البهائم لا ثواب لها ولا عقاب؟ هذا الموطن من المنظومة يقول فيه واعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدى وهمل الله تعالى ما خلق الخلق الا لحكمة كما قال تعالى خلق السماوات والارض - [00:37:22](#)

الحق وقال عباد الله الصالحون ربنا ما خلقت هذا باطلا وبينت على انه لم يخلق الخلق الخلق عبثا. بل نزه نفسه عن ذلك فقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون. فتعالى الله - [00:37:39](#)

تعالى ينتزه ويتعالى عن هذا ذكر ان المراد بقوله افحسبتم انما خلقناكم عبثا يعني انكم مخلوقون عبثا بلا حكمة وبلا وبلا هدف انما هكذا خلقتهم هذا القول. والقول الثاني افحسبتم انما خلقناكم عبثا اي للعب مخلوقون لتلعبوا وتلهو وتسهو - [00:37:54](#) وتعبث كما تعيشون كما تعيش البهائم تأكل وترتع فلا شك ان هذا منفي وهذا منفي ان الله تعالى لم يخلق الخلق الا لحكمة بالغة قال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم - [00:38:18](#) ايكمل احسن عملا. سبحانه وبحمده. الله خلق السماوات والارض بالحق وخلق الناس لحكمة لو لم يكن هناك حكمة من من ايجادهم لكان خلقهم عبثا الا ان الله تعالى سيأمرهم وسينهاهم ويرسل لهم رسلا ويبين ما الذي يجب على هؤلاء العبيد الذين خلقهم ونشرهم في هذا الملكوت لكان اصل خلقهم عبثا - [00:38:38](#)

الله حكيم ينتزه سبحانه عن فعل السفهاء سبحانه وبحمده وعن ما لا حكمة فيه وانكم اليينا لا ترجعون. اي لا تعودون في الدار الآخرة؟ لا ليس الامر كذلك انما خلقناكم للعبادة واقامة اوامر الله عز وجل ثم نبعثكم ليوم ليوم لا ريب فيه فتجزي - [00:39:02](#) لا ريب فيه فتجزي كل عامل بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر. وهذا يقوله تعالى لاهل النار توبيخا وتقريبا وتبكيتا بعدما رأوا الحقائق عين عين اليقين. ثم قال تعالى منزلها نفسه عما حسبوه. فتعالى الله الملك الحق اي تقدم - [00:39:25](#) عسى ان يخلق شيئا عبثا فانه الملك الحق المنزه عن ذلك لا اله الا هو رب العرش الكريم. وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - [00:39:47](#)

يخبر تعالى انه ما خلق الخلق عبثا. وانما خلقهم ليعبدوه ويوحده. ثم يجمعهم ليوم الجمع. فيثيب المطيع ويعذب ويعذب الكافر وليس الامر كما يظنه الذين كفروا. الذين لا يرون عبثا ولا معادا. وانما يعتقدون هذه الدار فقط. فويل للذين كفروا من النار - [00:40:02](#)

اي ويل لهم يوم معادهم ونشورهم من النار المعدة لهم ثم بين تعالى انه عز وجل من عذره وحكمته لا يساوي بين المؤمنين والكافرين. فقال تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:40:26](#)

مفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ اي لا نفعل اي لا نفعل ذلك ولا يستوون عند الله. واذا كان الامر كذلك فلا بد من دار اخرى يثاب فيها هذا المتقي - [00:40:41](#)

ويعاقب هذا الفاجر. قال ابن كثير رحمه الله تعالى وهذا الارشاد يدل على العقول السليمة. وهذا الارشاد وهذا ارشاد يدل على العقول السليمة والفطري. كذا عندك على عندي شيخ على العقول السليمة - [00:40:54](#)

وهذا الارشاد يدل على العقول السليمة والفطر المستقيمة مستقيمة طيب كم الي بعده على انه لا الاولى ما لها وجه الاولى ما لها وجه على وهذا الارشاد يدل على العقول السليمة والفطر المستقيمة على - [00:41:14](#)

تكون على العقول؟ لا وهذا العشاء يدل على العقول اي نعم وهذا الارشاد يدل على العقول السليمة والفطر المستقيمة على انه لابد من معاد وجزاء فانا نرى الظالم الباغي يزداد ماله وولده - [00:41:35](#)

ونعيمه ويموت كذلك. ونرى المطيع المظلوم يموت بكمد. فلا بد في حكمة الحكيم العليم العادل الذي لا يظلم مثقال ذرة من انصاف من انصاف هذا المظلوم من هذا الظالم. واذا لم يقع هذا في هذه الدار فتعين ان هناك دارا اخرى لهذا الجزاء والمواساة. نعم معلوم ان الرب حكيم. وانه - [00:41:56](#)

حكم عدل نرى الظلمة في الارض فسادا يتسلطون على الناس في اموالهم في اعراضهم في دمائهم الواحد منهم اذا مات قد اضر في بعض الاحيان لا بالالوف بل بالملايين ثم يموت موفرا ماله - [00:42:17](#)

صحته امنا مطمئنا المظلومون المكمودون المقهورون لا حدث ولا حرج. هذا فجع في ماله وهذا فجع في نفسه وهذا فجع في عرضه وهذا شرد وهذا اهين وهذا عذب يموت هذا - [00:42:38](#)

ويموت هذا ولم ينصف المظلوم من الظالم في الدنيا كان الله تعالى قد ينصف في بعض الاحيان المظلوم من الظالم لكن الله سمي

الآخرة بيوم الدين يوم الجزاء وتجتمع تلك الخلائق عند ربها سبحانه وتعالى - [00:43:00](#)

ليجازي كل احد بما عمل فلولا ان الله سيبيعتهم كان خلقه من اساسه الله تعالى يتنزّه عن هذا لا يترك سبحانه وتعالى مثقال ذرة بل

الدواوين في الآخرة الثلاثة ديوان - [00:43:17](#)

المظالم ثلاثة ديوان الديوان الاول عيادا بالظلم الاكبر وهو الشرك قد ايس صاحبه من رحمة الله تعالى الديوان الثاني ظلم العبد

لنفسه ما قد يقع منه من بعض الامور فهذا - [00:43:35](#)

مما يعفو الله تعالى عنه لم يصل الى الكبائر الديوان الثالث ظلم العباد بعضهم لبعض هذا لا يتركه الله ولهذا اول ما يقضى بين الخلائق

في الدماء اول ما يبدأ مباشرة في الدماء - [00:43:51](#)

لعظم امر الدماء الذي صار امرها اسهل عند بعض الناس من شربة الماء اول ما يبدأ في الدماء بفضاعة الظلم في الدماء قال الشافعي

رحمه الله وجدنا الدماء اعظم ما عصي الله به بعد الشرك - [00:44:07](#)

اعظم شيء يمكن ان تظلم به بعد الشرك الاكبر هو الدم. الذي استسهله الناس حتى قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا

يدري القاتل فيما قتل. ولا المقتول فيما قتل - [00:44:23](#)

نسأل الله العافية. حتى القاتل ما عنده سبب وجيه للقتل والمقتول قتل لا يدري ما الجرم الذي اجرمه يرحمك الله افيتركهم الحكيم

العليم الذي تمت كلمته صدقا وعدلا لا والله لا يتركون - [00:44:36](#)

الا لو كانوا سيتركون ولا يبعثون لكان اصلهم عبثا والله تعالى يتنزّه عن العبث سبحانه وقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق

الله السماوات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى. يقول تعالى منها على التفكر - [00:44:53](#)

في مخلوقاته الدالة على وجوده وانفراده بخلقها وانه لا اله غيره ولا رب سواه. فقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم يعني به النظر

والتدبر والتأمل لخلق الله عز وجل الاشياء من العالم العلوي والسفلي. وما بينهما من المخلوقات المتنوعة. ولا - [00:45:11](#)

الناس المختلفة في علموا انها ما خلقت سدى ولا باطلا. بل بالحق وانها مؤجلة الى اجل مسمى وهو يوم القيامة ولهذا قال تعالى وان

كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون. وقال تعالى خلق الله السماوات والارض بالحق. اي للحق واظهار الحق - [00:45:32](#)

لا على وجه العبث واللعب. ان في ذلك اي في خلقها لاية اي لا دلالة للمؤمنين على انه تعالى المتفرد انه تعالى المتفرد بالقدر والخلق

والتدبير والالهيّة. القدر على انه تعالى المتفرد بالقدر والخلق والتدبير والالهيّة. وقال تعالى خلق الله السماوات والارض بالحق -

[00:45:51](#)

اي بالعدل ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق اي لا على وجه

العبث واللعب. واجل مسمى اي والى مدة معينة مضروبة. يعني يوم القيامة وهو الاجل الذي تنتهي اليه السماوات - [00:46:20](#)

وهو الاشارة الى ثنائهما. وقال تعالى اychسب الانسان ان يترك سدى؟ قال السدي يعني لا يبعث. وقال مجاهد والشافعي عبدالرحمن

بن زيد بن اسلم يعني لا يؤمر ولا ينهى. قال ابن كثير رحمه الله تعالى والظاهر ان الاية تعم الحالين. اي ليس يترك في هذه الدنيا مهملا

لا - [00:46:39](#)

يؤمر ولا ينهى ولا يترك في قبره سدى لا يبعث. بل هو مأمور منه في الدنيا محشور الى الله في الدار الآخرة. نعم يقصد ان القولين

متلازمان اذا قيل اychسب الانسان ان يترك سدى سدى لا يؤمر ولا ينهى ولا ينزل اليه كتاب ولا يرسل اليه رسول - [00:47:02](#)

يستحيل هذا الامر واذا قيل ان المراد اychسب الانسان ان يترك سدى اي يترك فلا يبعث يموت فلا يبعث كلا القولين سواء صواب الله

تعالى يستحيل ان يتركه سدى لا يأمره ولا ينهاه. ويستحيل بعد ان امره ونهاه ان يتركه سدى اذا مات لا يبعثه. فكلا القولين صواب ان

شاء الله - [00:47:22](#)

بل خلق الله تعالى الخلق ليعبدوه عز وجل بما بل خلق الله تعالى الخلق ليعبدوه عز وجل بما شرعه على السنة رسله وانزل به كتبه

ومع عبادتهم اياه لا يشركون بعبادته احدا كائنا من كان. بل بالالهيّة يفردوه دون ما سواه. فمن عبد الله تعالى الف سنة ثم - [00:47:44](#)

ما اشرك به لحظة من اللحظات. ومات على ذلك حبط جميع عمله. وصار هباء منثورا حيث اشرك مع الله في عبادته من هو مثله من هو مثله مخلوق لعبادة الله عز وجل. بارك الله فيك - [00:48:08](#)

عند هذا مراده رحمه الله تعالى ان العبرة بالخواتيم. فمن ختم له بالتوحيد حتى لو عاش اكثر عمره لو عاش مئة سنة على الشرك ثمان الله ختم له بالخاتمة الحسنة فمات على التوحيد - [00:48:23](#)

العبرة بالخواتيم كما قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالخواتيم والعكس لو انه عاش في السنة وفي الايمان وفي الهداية ثم ظل وانتكس في اخر عمره فان العبرة بما ختم له نسأل الله العاقبة الحميدة وحسن الخاتمة - [00:48:38](#)